

فتح القدير

قوله : 35 - { أم يقولون افتراه } أنكر سبحانه عليهم قولهم : إن ما أوحى إلى نوح مفترى فقال : { أم يقولون افتراه } ثم أمره أن يجيب بكلام متصف فقال : { قل إن افتريته فعلي إجرامي } بكسر الهمزة على قراءة الجمهور مصدر أجرم : أي فعل ما يوجب الإثم وجرم وأجرم بمعنى قاله النحاس والمعنى : فعلي إثمي أو جزاء كسبي ومن قرأ بفتح الهمزة قال : هو جمع ذكره النحاس { وأنا بريء مما تجرمون } أي من إجرامكم بسبب ما تنسبونه إلي من الافتراء قيل : وفي الكلام حذف والتقدير : لكن ما افتريته فالإجرام وعقابه ليس إلا عليكم وأنا بريء منه .

وقد اختلف المفسرون في هذه الآية فقول : إنها حكاية عن نوح وما قاله لقومه وقيل : هي حكاية عن المحاورة الواقعة بين نبينا محمد A وكفار مكة والأول أولى لأن الكلام قبلها وبعدها مع نوح عليه السلام